المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ للنشر - الجمهورية العراقية

المجلد الحادي عشر - العدد الرابع - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م

٤

WWW.ATTAWEEL.COM

أسماء المدن مكبرة

فهرسة عبدالله الشبراوي

دراسة وتحقيق

محمد الزاهي

الشابة ـ تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

تحتفظ المكتبة الوطنية بباريس بين مخطوطاتها العربية النفيسة مخطوطة لعبدالله الشبراوي وهي فهرسة شيوخه الذين أخذ عنهم العلم وتلقى عنهم المعرفة ، ويسرني أن اساهم على صفحات مجلة المورد الغراء في نشر هذه المخطوطة النفيسة ، ورايت ان اتناول في هذه المقدمة التمهيدية بالبحث هذه النقاط : التعريف بالمؤلف ـ الفهرسة وسبب تاليفها ـ قيمتها ـ وصف النسخة المعتمدة ـ الطريقة المتبعة لتحقيق النص.

المؤلف :

هو عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي .(١) ولد سنة ١٠٩١هـ اديب شاعر ، وهو من بيت علم وجلالة قال الجبرتي : « ولم يزل يترقى في الاحوال والاطوار ويفيد ويملي ويدرس حتى صار اعظم الاعاظم ذا جاه ومنزلة عند رجال الدولة والامراء ونفذت كلمته وقبلت شفاعته » . تولى مشيخة الازهر ووظيفة الخطابة بجامع السراية واصبح من صدور العلماء المرموقين . وكان مولعا باقتناء الظرائف والتحف من كل شيء والكتب النفيسة . وتوفي بعد حياة علمية حافلة سنة ١١٧١هـ .

اما من مؤلفاته فقد اسهم عبدالله الشبراوي كغيره من العلماء في اثراء المكتبة الاسلامية وقد الف الكتب التالية :

ـ الإتحاف بحب الاشراف ـ الاستغاثة الشبراوية ـ شرح الصدر في غزوة بدر ، وقد الفها بإشارة علي باشا ابن الحكيم وذكر في آخرها نبذة من التاريخ وولاة مصر إلى ايام صاحب الاشارة ـ(٢) ديوان منائح الالطاف في مدائح الاشراف ـ عروس الآداب وفرحة الأحباب : وهو في تقويم الاخلاق ونصائح للحكام وتراجم الشعراء وامثلة من اشعارهم في الكرم والصداقة ، ومنه نسخة بليدن ـ عنوان البيان وبستان الاذهان وهو في الادب والاخلاق والتهذيب ايضا ـ نزهة الابصار في رقائق الاشعار ومنه نسخة بباريس ـ نظم أسماء بحور الشعر وأجزائها ـ عرض في شان المرتبات(٣) .

وقد كان عبدالله الشبراوي شاعرا بليغا فمن شعره ما قاله مؤرخا وفاة الشيخ الاديب احمد الدلنجاوي المتوفى سنة ١١٢٣هـ :

سَأَلْتُ الشِعْرَ هَلْ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
وَقَدْ سَكَنَ الدِلَنْجَاوِي لَحْدَهُ
فَصَاحَ وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ
وَأَصْبَحَ سَاكِنًا فِي القَبْرِ عِنْدَهُ
فَقُلْتُ لِمَنْ أَرَادَ الشِعْرَ أَقْصِرْ
فَقَدْ أَرَّخْتُ مَاتَ الشِعْرُ بَعْدَهُ(٤)

وقد ذكر له الجبرتي قصيدة طويلة تقع في

(١) ترجمته في : الاعلام : ٢٧٤/٤ ـ بروكلمان : ٢٦٢/٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية : ٢٨٩/٣ ـ عجائب الآثار : ١٢٠/٢ ـ فهرس الفهارس : ٢٩٤/٢ ـ

(٢) عجائب الآثار : ١٢٢/٢ ـ
(٣) نفس المصدر : ١٢/٢ ـ
(٤) نفس المصدر : ١٨١/١ .

WWW.ATTAWEEL.COM

٥٦ بيت كتبها مستدعيا عبدالغفور افندي تابع الوزير عبدالله باشا الكبوراي وقال في مطلعها :

مُحِبُّكَ يَا شَقِيقَ الرُّوحِ يَرْجُو
مَجِيئَكَ لِلتَّأَنُّسِ وَالسُّرُورِ
وَيُنْهِي أَنَّهُ لَكَ ذُو اشْتِيَاقٍ
تَضِيقُ لَهُ فَسِيحَاتُ الصُّدُورِ

ثم يواصل قصيدته ذاكرا خصال الوزير المذكور ويختمها بقوله :

فَخُذْهَا بِنْتَ يَوْمٍ وَهْيَ لَفْظٌ
قَصِيرٌ لَيْسَ يَخْلُو عَنْ قُصُورِ
وَعُذْرِي وَاضِحٌ فِيهَا لأَنِّي
لَدَى الفُضَلاَءِ ذُو بَاعٍ قَصِيرِ
وَمَدْحُ عُلاَهُ لاَ يُحْصِيهِ شَيْءٌ
يُقَدَّرُ بِالسِّنِينِ أَوِ الشُّهُورِ(٥)

الفهرسة :

لا اريد في هذا الصدد ان اتعرض إلى هذا النوع من الكتب التي تمثل نصيبا كبيرا في تاريخ الثقافة الاسلامية ؛ فقد تعرض لهذا النوع من الكتب العديد من الباحثين وتطرق البعض الآخر الى تحليلها وتحقيقها .(٦) فهي كتب يذكر فيها العلماء المشايخ الذين اتصلوا بهم واخذوا عنهم العلم ذاكرين المصنفات والدواوين التي درسوها تحت اشرافهم والمسلسلات التي رووها . وقد اتبع العلماء طرقا مختلفة في كتابتها .(٧)

والكتاب الذي بين يدي القارىء الكريم من هذا النوع .

وقد الفه صاحبه سنة ١١٤٢هـ برسم عبدالله باشا الكبوراي الذي كان واليا على مصر في تلك الفترة وكان من ارباب الفضائل وكان خيرا صالحا منقادا الى الشريعة . وكان مولعا بالمطالعة والمباحثات في علوم جمة . وكان يعقد العديد من المجالس العلمية يحضرها الأفاضل والعلماء .(٨) ولهذه الفهرسة قيمة تاريخية فهي تعتبر وثيقة للحياة الثقافية بالبلاد المصرية في القرن الثاني عشر الهجري كما تعطينا فكرة واضحة عن طريقة التلقين والتدريس وتعدد لنا الكتب والمصنفات المتداولة والتي يمكن لنا ان نعبر عنها بالكتب المدرسية ؛ كما سجلت لنا هذه الفهرسة الحافلة اعلام ذلك العصر وشيوخهم ونشاطهم العلمي .

وقد بدا عبدالله الشبراوي بذكر اهمية الاسناد الذي هو من خصوصية الأمة المحمدية ثم عدد شيوخه الذين جالسهم واخذ عنهم ويبلغ عددهم عشرة . وعند ذكر الشيخ يذكر الكتب التي درسها او سمعها متصلة الاسناد إلى مؤلفيها . وختم هذه المشيخة بذكر وفاة شيوخه وشيوخهم ومن قبلهم مضيفا احيانا على سنة الوفاة بعض المعلومات بهم وتآليفهم معتمدا في ذلك على بعض المصادر ككتاب خلاصة الاثر للمحبي وذيل الطبقات للشعراني وثبت احمد العجمي كما انه يهتم احيانا بذكر بعض المعلومات الجغرافية للمدن التي ينسب إليها العلماءالواردون فيالكتاب.

النسخة المعتمدة لتحقيق النص :

في تحقيقي لهذا النص اعتمدت على نسخة وحيدة محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس وهي ضمن مجموع تحت رقم ٢١٢٠ وتقع في ٢٢ ورقة مسطرتها ٢٧ قياسها ١٥٥/٢٢ خطها انيق وكتبت في اواخر رمضان سنة ١١٤٢هـ .

حققت المخطوط واصلحت ما توقعت فيه من خطإ ، واحلت على ذلك في هوامش ذكرتها آخر العمل ، كما ذكرت قدر الإمكان المصادر التي ذكرت شيوخ صاحب الفهرسة ؛ فيشير الرقم الذي قبل الخط المنحني إلى رقم الجزء اما الرقم الوارد بعد الخط فيشير إلى الصفحة التي وردت فيها المعلومات كما عرفت ببعض الكتب الواردة في النص وبعض المدارس . وقد رجعت لذلك كله إلى مصادر ذكرتها مرتبة على حروف المعجم .

واخيرا ارجو بهذه المساهمة المتواضعة اني اديت واجبا نحو تراث العروبة الخالد ، والحمد لله اولا وآخرا .

---

(٥) عجائب الآثار : ٢/٢ .

(٦) حقق الكثير من هاته الفهارس ومعاجم الشيوخ كفهرسة ابن خير الاشبيلي وفهرسة القاضي عياض اليحصبي السبتي وفهرسة عبدالحق بن عطية المحاربي الغرناطي وفهرس ابن غازي المكناسي ، كما كان للمستشرقين اهتمام بالغ بهذا النوع من الكتب كالفرنسي جورج فاجدا .

(٧) انظر ما كتبه الباحث عبدالعزيز الاهواني في مقاله : كتب برامج العلماء في الاندلس الذي نشره بمجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد الاول ـ الجزء الثاني ـ ماي ١٩٥٥) ـ

(٨) راجع عجائب الآثار : ٢/٢ وما بعدها ـ

نص الفهرسة

/ ١ظ / بسم الله الرحمن الرحيم .

يقول الفقير عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي ـ رحمه الله آمين ـ :

الحمد لله الذي به القوة والحول ومنه المنة والطول ، والصلاة والسلام على افضل نبي مرسل واكمل من به إلى الرب الكريم يتوسل وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار .

وبعد فلما قدر المولى عز وجل بالاجتماع بأفضل وزراء الدولة الخاقانية واكمل فضلاء العصابة العثمانية مجمع ازمة المعارف وكنز دقائق اللطائف حاكم مصر وحاميها وكافلها وكافيها مولانا الوزير عبدالله باشا الكبوربي ابن المرحوم الشهيد الوزير مصطفى باشا الكبورلي المغاربي اسكنه الله الجنان وأفاض عليه سجال الرضوان حين حال بالديار المصرية وطلعت في افقها شمس ذاته العلية سنة اثنين واربعين ومائة والف / ٢و / اجتمعت به مرارا واقتطفت من يانع فضله ثمارا وشاهدت وزاهر الفخر تتناثر من شمائله وجواهر المجد تتفاخر بالاندراج في سلك فضائله ، وقد مدحه افاضل اهل مصر وشعراؤها بقصائد طنانة منها قصيدة جاء بيت تاريخها :

تَأَمَّلْ قُدْرَةَ السَوْلَى وَأَرِّخْ لَقَدْ سَعِدَتْ بِعَبْدِاللهِ مِصْرُ[1]

سنة ١١٤٢ . وطال ماشاركته في معالجة كتب جمة وطارحته في مباحث مهمة . ثم في بعض المجالس تذاكرنا من ادركناه من مشايخنا وافاضل عصرنا . فمن لطفه وتواضعه طلب الاجازة بما قراه علي الفقير من كتب الحديث وغيره وما رواه، وبيان من ادركته من الشيوخ والرواة وكتابة السند على النمط المعتاد وإيضاح ما رويته عن الائمة الامجاد فلم استطع له ردا ولم اجد من امتثال امره بدا .

هذا وقد اخذ الاكابر عن الاصاغر وذلك ممدود من المفاخر لما فيه من حفظ سلسلة السند العلمي وبيان آباء التعليم الذين بهم يتميز النسيب من الدعي ؛ فإن الإسناد من خصوصية هذه الامة وهو سنة اكيدة مهمة . وفي صحيح مسلم عن ابن المبارك : « لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء » . وشيوخ المرء آباؤه في الدين وصلة بينه وبين رب العالمين .

فأقول وعلى الله توكلت وإن لم أكن لهذا الغرض تأهلت :

قد قرأ مولانا الوزير المذكور علي وانا اسمع جملة من صحيح الامام البخاري وجملة من صحيح الامام ابي الحسين مسلم القشيري النيسابوري وجملة من سنن ابي داود السجستاني وجملة من سنن ابن ماجة القزويني وجملة من سنن النسائي الصغرى وجملة / ٢ ظ / من[2] جامع الترمذي وجملة من شمائله وجملة من موطأ مالك بن انس وجملة من شفا القاضي عياض

---

(١) ورد هذا البيت في عجائب الآثار كما يلي :

ولما جاء مصرا ارخوه لقد سعدت بعبدالله مصر

(عجائب الآثار : ٢/٣) .

(٢) سقطت من الاصل والسياق يقتضيها .

وجملة من الجامع الصغير للحافظ أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي وجملة من الفية الامام العراقي في مصطلح الحديث وشرحها لشيخ الاسلام زكريا وجملة من شرح جوهرة التوحيد لابن الناظم وجملة من تفسير القاضي البيضاوي ،وكل ذلك بحضور جمع من افاضل حاشيته واماثل طائفته مع البحث الرقيق والفهم الانيق .[٢]

وقد استخرت الله سبحانه وتعالى واجزته بما قراه علي من ذلك وما سمعه مني وبباقي تلك الكتب وبجميع ما تجوز لي وعني روايته مما قراته على الاشياخ او سمعته منهم او رويته عنهم باجازة خاصة او عامة بشرطه المعتبر عند اهل الاثر مع الوصية بالتقوى في السر والنجوى وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته ،

هذا وقد ادركت بحمد الله تعالى ائمة جهابذة وافاضل اساتذته ، وها انا اسرد عليك من اقمارهم انبدور وإلى الله ترجع الامور .

الاول ممن دخلت عموم اجازته وعادت علي بركة مجالسته شيخنا علامة عصره وقطب مصره الشيخ محمد الخرشي المالكي[٤] شارح مختصر خليل . اجازني مع الحاضرين عموما سنة الف ومائة وهي سنة وفاته بصحيح البخاري وبقية الكتب الستة بحق روايته لذلك عن والده وبحق اخذه لها عن البرهان ابراهيم بن حسن اللقاني المالكي ناظم جوهرة التوحيد كلاهما عن الشيخ سالم السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر / ٣و / العسقلاني بسنده الآتي .

الثاني ممن اخذت عنهم : الشيخ خليل بن الشيخ ابراهيم اللقاني[٥] المذكور عمنني اجازته وشرفتني مجالسته . اجازني بصحيح البخاري عموما بحق روايته له عن ائمة كثيرين منهم : والده المذكور ، عن الشمس محمد الرملي شارح المنهاج ابن الشهاب احمد بن حمزة الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري عن الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني بسنده الذي ذكره في اول شرحه فتح الباري قال فيه : اخبرنا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالواحد التنوخي ، قال : اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابي بكر محمد بن يحيى الزبيدي ـ بفتح الزاي ـ ، قال : اخبرنا ابو الوقت عبدالاول بن عيسى بن شعيب بن اسحاق بن ابراهيم السجزي الصوفي قراءة عليه وانا اسمع وذلك في بعض شوال وذى القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ، قيل له : اخبركم الشيخ الامام جمال الاسلام ابو الحسين عبدالرحمن بن محمد المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي قراءة عليه بمنزله في ذى القعدة من سنة خمس وستين واربعمائة وانت تسمع فاقر به وقال : نعم ، قال : اخبرنا الامام ابو محمد عبدالله بن احمد بن حَمَّوية ـ بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة وكسر الواو المخففة وبعدها تحتية مشددة ـ بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي قراءة عليه في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة ، قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري بفربر في سنة ست عشرة وثلثمائة ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم / ٣ظ / بن المغيرة بن بردزبة الجعفي

---

(٣) راجع : عجائب الآثار : ٢/٢ وما بعدها .

(٤) له ترجمة في : شجرة النور الزكية : ص ٢١٧ ـ عجائب الآثار : ١٦٦/١ ـ الفكر السامي : ٢٨٤/٢ .

(٥) له ترجمة في : شجرة النور الزكية : ٢١٧ ـ عجائب الآثار : ١٦٨/١ ـ فهرس الفارس : ١٢٠/١ ـ

مولاهم البخاري مرتين في سنة ثمان واربعين ومائتين وثنتين وخمسين ومائتين ، قال : باب كيف كان الوحي إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى آخر الكتاب .

قال شيخنا خليل المذكور ـ رحمه الله ـ :واخذت الفنون من الحديث وغيره عن ائمة اعيان منهم : والدي البرهان والعلامة النور علي بن محمد الاجهوري(٦) واخواي الشيخ عبدالسلام(٧) والشيخ محمد اللقانيان والشيخ محمد الشبراملسي والشيخ عبدالله والد اخينا الشيخ محمد الخرشي المالكيون(٨) والشيخ الإمام الحافظ محمد البابلي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ عامر الشبراوي والشيخ علي الشبراملسي والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ عبدالجواد الجنبلاطي والشيخ يس العليمي الشامي والشيخ احمد الدخلاوي والشيخ محمد الشوبري والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة الشافعيون والشيخ علي النبسيتي والشيخ احمد الشوبري الحنفيان وغيرهم من ائمة كثيرين اضربنا عنهم اختصارا .

الثالث ممن اخذت عنهم : شيخنا الشهاب احمد بن محمد الخليفي الشافعي .(٩) اخذت عنه صحيح البخاري البعض سماعا ، والباقي كبقية الكتب الستة إجازة . وقرات عليه جملة صالحة من مؤلفات الجلال السيوطي كالجامع الصغير وغيره ، مع ملازمتي له المدة المديدة والسنين العديدة في إقرائه الكتب المشهورة المتداولة بين ابناء العصر من العلوم الفقهية والحديثية وغيرها .

قال ـ رحمه الله ـ : قرات على شيخنا الشمس محمد بن داود بن سليمان المناني(١٠) حصة من اول البخاري وحصة من اول الشفا للقاضي عياض واجازني / ٤و / بالباقي .

قال ـ رحمه الله ـ : وقد اخذت مؤلفات الحافظ جلال الدين السيوطي قراءة وإجازة عن الشمس المناني المذكور ، عن النور علي الحلبي صاحب السيرة ، عن البرهان ابراهيم بن عبدالرحمن العلقمي ، من اخيه الشيخ محمد العلقمي صاحب الحاشية على الجامع الصغير ، عن مؤلفها الحافظ ابي الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي .

قال النور الحلبي : واخذت الجامع الصغير ايضا عن النور علي الزيادي ، عن السيد الشريف يوسف الارميوني المالكي إمام المدرسة الكاملية ،عن مؤلفه الجلال .

قال الحلبي : واخذته ايضا عن الشيخ عبدالله الشنشوري ، عن والده الشيخ بهاء الدين الشنشوري ، عن مؤلفه .

قال المناني : وقد اخذت صحيح البخاري ايضا عن النور الحلبي ، عن الشمس محمد بن احمد الرملي ، عن والده عن شيخ الاسلام زكرياء ، عن الحافظ احمد بن حجر بسنده السابق .

---

(٦) له ترجمة في شجرة النور الزكية : ٣٠٣ ـ فهرس الفهارس : ١٧١/٢ ـ الفكر السامي : ٢٧٩/٢ ـ

(٧) ترجمته في شجرة النور الزكية : ٣٠٤ ـ .

(٨) ترجمه الخرشي في عجائب الآثار : ١٦٦/١ .

(٩) قال في حقه الجبرتي : كان محدثا فقيها اصوليا نحويا بيانيا متكلما عروضيا منطقيا ، آية في الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة وسعة الصدر ، انتفع به كثير من المشائخ .(عجائب الآثار : ١٨٤/١) .

(١٠) ترجمته في عجائب الآثار : ١٦٦/١ .

قال العناني : وقد اخذت صحيح البخاري والشفا ايضا عن الشهاب احمد بن محمد المقري ـ بفتح الميم والقاف المشددة ـ المغربي صاحب تاريخ الاندلس .(11) حضرت درسه في البخاري من اوله إلى اول التفسير ، ثم توفي بمصر بعد رجوعه من بلاد الشام والارض المقدسة سنة احدى واربعين والف وهي السنة التي توفي فيها البرهان ابراهيم اللقاني ناظم الجوهرة كما يأتي في الوفيات .

قال العناني : قد اخذ شيخنا المقري صحيح البخاري والشفا عن ائمة اعلام . اما البخاري فعن عمه الشيخ سعيد الشهير بالكفيف، عن الامام محمد بن يوسف السوسي بسنده . واما الشفا فعن عمه سعيد ، عن التنسي ، عن احمد بن مرزوق ، عن ابي حيان ، عن ابي جعفر بن الزبير ، عن ابي / 3ظ / الربيع ، عن القاضي، عن مؤلفه القاضي عياض .(12)

قال العناني : واخذت الشفا ايضا عن شارحه المتأخر الشهاب احمد الخفاجي ، عن والده محمد الخفاجي عن الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكي .

قال العناني : واخذت المشهور من كتب الحديث كالبخاري والشفا وغيرهما اجازة ورواية عن البرهان ابراهيم اللقاني المالكي حضرته في نصف البخاري الأول مدة من الزمان إلى ان توفي منصرفه من الحج كما سبق ، وهو يرويه عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم محمد بن احمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني بسنده السابق .

قال شيخنا الخليفي : وقد اخذ شيخنا العناني وشيخنا الشهاب احمد البشبيشي كتب الحديث المشهورة عن الحافظ ابي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي ، عن ابي النجا سالم السنهوري بهذا السند المذكور .

قال شيخنا الخليفي : واخذت ايضا الكثير من فن الحديث ومصطلحه عن الشيخ الامام جمال الدين منصور الطوخي والشهاب احمد بن عبداللطيف البشبيشي كلاهما عن الشيخ سلطان بن احمد بن سلامة المزاحي ، عن النور علي بن يحيى الزيادي والشيخ سالم الشبشيري ، فعن الشمس محمد الخطيب الشربيني عن الشهاب احمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري . واما الزيادي فعن الشيخ الامام عميرة البرلسي عن شيخ الاسلام زكرياء .

وكذلك اخذ شيخنا احمد البشبيشي عن الشبراملسي عن الزيادي بهذا السند .

قلت : واخذت ايضا عن شيخنا الشهاب الخليفي الحديث / 5و / المسلسل بالاولية . قال ـ رحمه الله تعالى ـ : اخذته عن الشمس محمد العناني ، عن النور علي الحلبي صاحب السيرة ، عن الجمال عبدالله بن الامام بهاء الدين الشنشوري الشافعي ، قال الحلبي : وهو اول

---

(11) المقصود بتاريخ الاندلس هو كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، والكتاب مطبوع وآخر طبعة له صدرت ببيروت بتحقيق الدكتور احسان عباس ، وهو من اجل الوثائق التي حفظت لنا تاريخ الأندلس وشمال افريقيا .

(12) عياض بن موسى اليحصبي ، من اشهر اعلام المغرب . ولد سنة ٤٧٦ وتوفي سنة ٥٤٤ . ونسجل القارىء الكريم على ثلاث كتب تعرف بالقاضي عياض وهي : كتاب التعريف بالقاضي عياض تاليف ابنه ابي عبدالله محمد بتحقيق الأستاذ الباحث محمد بن شريفة ونشر ضمن منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالقطر المغربي الشقيق ، الثاني : كتاب ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض (مطبوع) للمقري التلمساني صاحب النفح ، الثالث : كتاب الغنية وهو فهرسة شيوخه وهو صورة لحياته العلمية ، ونشرته الدار العربية للكتاب بتونس بتحقيق الدكتور محمد بن عبدالكريم سنة ١٩٧٨ .

حديث اخذته عنه بدار الحديث اعني المدرسة الكاملية(١٢) يوم ختمه بها لقراءة رياض الصالحين وذلك سنة تسع وتسعين وتسعمائة وذلك سنة وفاته ، قال : وهو اول حديث سمعته من حافظ عصره الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الدين الديمي ، قال : وهو اول حديث سمعته من لفظ جماعة من المشايخ منهم :الحافظ احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني قال : برواية شيخي حافظ عصره زين ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو اول حديث سمعته من لفظه وحفظه ، قال :حدثنا محمد بن محمد الميدومي ؛ عن عبدالطيف بن عبدالمنعم الحراني ، عن ابي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري الشهير بابن الجوزي قال : حدثنا ابو سعيد اسماعيل بن ابي صالح احمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن قال : حدثنا والدي ابو صالح احمد النيسابوري المؤذن وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن مخمش الزيادي وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث / ٥ظ / سمعته من سفيان ، عن عمرو بن دينار ؛ عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » .

قال شيخ الاسلام زكرياء : هذا حديث حسن . اخرجه الامام احمد وكذا الحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة ؛ وابو داود في سننه عن مسدد ، والترمذي في جامعه عن محمد بن ابي عمرو العدني كلاهما عن ابن عيينة . وقال الترمذي : انه حسن صحيح . وكذا صححه الحاكم وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد . » انتهى .

قلت : واخذت ايضا عن شيخنا الخليفي شمائل الترمذي ، عن الشمس محمد العناني ، عن النور علي الحلبي الشافعي . قال الحلبي :حضرت غالبهما على العلامة عبدالله النحريري الحنفي والشيخ شمس الدين محمد الوسيمي ،كلاهما عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء بسنده الآتي :

قال الحلبي : وارويهما ايضا بالاجازة العامة عن الشمس محمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، عن ابي اسحاق البعلي ، عن علي بن محمد البندنيجي ؛ عن ابي محمد عبدالخالق بن الانجب ، عن الكروخي ، عن محمود بن القاسم الازدي ، عن ابي محمد عبدالجبار المروزي ، عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب ؛ عن مؤلفه الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ـ رضي الله عنه ـ .

قلت : وارويه الشمائل ايضا عن شيخنا الخليفي المذكور من طريق اخرى عن / ٦و / الشهاب احمد البشبيشي عن الشيخ سلطان المزاحي ، عن ابي النجا سالم السنهوري المالكي ، عن الشيخ نجم الدين الغيطي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الشيخ ابي الفتح المدني ، عن ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ؛ عن الشيخ عبدالله بن الخباز ،

---

(١٢) انشاها السلطان الملك الكامل بن الملك العادل الايوبي سنة ٦٢٢ . وانظر حولها : خطط المقريزي ٤/٢١١ ـ تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى : ٨٩ .

عن الشيخ احمد بن عبدالدائم ، عن الشيخ ابي شجاع البسطامي ، عن الشيخ ابي القاسم الخزاعي ، قال : اخبرنا الشيخ ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي المذكور الفية المصطلح للحافظ العراقي وشرحها لشيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، قال ـ رحمه الله ـ : سمعتها على الشيخ الإمام شهاب الدين احمد بن عبداللطيف البشبيشي ، عن النور علي الشبراملسي ، عن البرهان ابراهيم اللقاني ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري بروايته لالفية المصطلح عن حافظ العصر احمد بن حجر العسقلاني ، عن مؤلفها ناظمها الحافظ ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي الشافعي .

قلت : وقد اخذت(١٤) عن شيخنا احمد الخليفي المذكور فقه الإمام ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي بسماع كتبه المتداولة الآن . قال ـ رحمه الله ـ : اخذته عن ائمة اعيان كالشمس محمد العناني والجمال منصور الطوخي والشهاب احمد البشبيشي . اما العناني فعن النور علي الحلبي ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري . واما الطوخي فعن الشيخ محمد الشوبري ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام / ٦ظ / زكرياء الانصاري . واما البشبيشي فعن الشيخ سلطان بن احمد المزاحي ، عن النور علي بن يحيى الزيادي ، عن الشهاب احمد بن حمزة الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري وقد اخذ شيخ الاسلام زكرياء عن الحافظ احمد بن حجر والمحقق الجلال المحلي والشيخ جلال الدين البلقيني ، واخذ الثلاثة عن الحافظ ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، عن الامام علاء الدين بن العطار ، عن محرر المذهب الشيخ محيى الدين النووي ، عن الكمال سلار الاردبيلي ، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير ، عن الشيخ عبدالرحمن القزويني صاحب الحاوي ، عن ابي القاسم عبدالكريم الرافعي شيخ المذهب ، عن الشيخ ابي الفضل ، عن الشيخ محمد بن يحيى ، عن حجة الاسلام الغزالي ، عن إمام الحرمين ابي المعالي عبدالملك بن عبدالله ، عن والده ابي محمد عبدالله الجويني ، عن ابي بكر القفال المروزي ، عن ابي اسحاق المروزي ، عن ابي العباس بن سريج ، عن ابي سعيد الاصطخري ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المزني ، عن الامام المجتهد ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ـ رضي الله عنه ـ .

قلت : واخذت الفقه ايضا من طريق اخرى عن شيخنا الخليفي المذكور ، عن الطوخي ، عن الشوبري ، عن الرملي ، عن شيخ الإسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن البرهان ابراهيم بن موسى الابناسي وعن العلامة سراج الدين عمر بن على بن احمد بن الملقن ، كلاهما عن العلامة عبدالرحيم بن علي الاشنوي القرشي صاحب المهمات ، عن تقي الدين علي بن عبدالكافي / ٧و / السبكي ، عن والده القاضي عبدالكافي السبكي والنجم احمد بن محمد بن علي الانصاري النجاري ـ بالجيم ـ المصري الشهير بابن الرفعة ، كلاهما عن الشيخ جعفر بن يحيى التزمنتي . واخذ ابن الرفعة ايضا عن القاضي تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد ، عن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبدالسلام الدمشقي ثم المصري ، عن فخر الدين عبدالرحمن بن محمد بن عساكر ، عن ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري ، عن عمر بن اسماعيل الدامغاني ،

---

(١٤) الاصل : اخذ ، ولعل الصواب ما اثبت

عن محمد بن محمد الغزالي ؛ عن امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله ، عن ابيه ابي محمد عبدالله الجويني ؛ عن أبي بكر عبدالله بن احمد القفال الصغير المروزي شيخ طائفة الخراسانيين وهو الذي كان اول عمره يعمل الأقفال حتى برع فيها جدا وضربت بصنعته الامثال فلما اتت عليه ثلاثون سنة اشتغل بالعلوم حتى صار شيخ الناس ، عن ابي زيد محمد المروزي ؛ عن ابي اسحاق ابراهيم المروزي ، عن ابي العباس احمد بن عمر بن سريج ؛ عن أبي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الانماطي ، عن اسماعيل بن يحيى المزني ، عن ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ، عن مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة ، عن عبدالملك بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ؛ عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ؛ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، عن جبريل ـ عليه السلام ـ .

ولما انتقل الشافعي ـ رضي الله عنه ـ إلى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام اخذ عن الإمام / ٧ظ / مالك بن انس الاصبحي ، عن الإمام نافع ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، عن جبريل... عليه السلام ـ ، عن الله سبحانه وتعالى .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي ايضا مؤلفات الامام ابي عبدالله محمد بن مالك الطائي كالالفية والتسهيل وغيرهما قراءة متكررة في سنين متعددة مع شروحها وحواشيها النور الأشموني والبدر ابن الناظم وابن عقيل وحاشية شيخ الاسلام زكرياء على شرح ابن الناظم وحاشية الشهاب احمد بن قاسم العبادي على الاشموني(١٥) .

قال ـ رحمه الله تعالى ـ : قرات ذلك على الشهاب احمد بن عبداللطيف البشبيشي ، عن الشمس محمد البابلي ، عن الشهاب احمد السنهوري ، عن العلامة احمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة ، عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ، عن العلم صالح بن السراج البلقيني ، عن ابي اسحاق ابراهيم التنوخي ، عن الشهاب محمود بن سليمان ، عن مؤلفها ابي عبدالله محمد ابن مالك .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي ايضا مؤلفات العلامة عبدالله بن يوسف بن هشام كالمغني والشذور والقطر وغيرها(١٦) عن الشهاب احمد البشبيشي ، عن البابلي ، عن الشيخ ابي بكر الشنواني ، عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام زكرياء ، عن والده ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ؛ عن المحب محمد بن عبدالله بن يوسف ، عن والده عبدالله بن يوسف بن هشام ـ رحمه الله تعالى ـ .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي ايضا المقدمة الآجرومية(١٧) / ٨و / عن الشمس محمد العناني ، عن النور علي الحلبي ؛ عن الشمس محمد الرملي ؛ عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ؛ عن محمد بن اسماعيل انراعي الأندلسي ، عن محمد بن عبدالملك الغرناطي ، عن ابي جعفر الخطيب ؛ عن محمد بن ابراهيم الحضرمي ؛ عن مؤلفها ابي عبدالله محمد بن داود

---

(١٥) حول مؤلفات ابن مالك اللغوية وشروحها والحواشي عليها يراجع : بروكلمان : ٥/٢٧٥ـ٢٩٦ (الترجمة العربية) .
(١٦) راجع : مفتاح السعادة : ١/١٥٩ .
(١٧) ابن آجروم ، ولد سنة ٦٧٢ وتوفي سنة ٧٢٣ بفاس ، وله من غير المقدمة الآجرومية تاليف اخرى كشرح حرز الأماني في القراءات ونظم في قراءة نافع سماه البارع (النبوغ المغربي : ١/٢١٠) .

الصنهاجي الشهير بابن آجروم ـ بفتح الهمزةالمدودة وضم الجيم وضم الراء المشددة ـ ومعناه بلغة البربر : الفقير الصوفي .

الرابع ممن اخذت عنهم : شيخنا خاتمةالحفاظ الشيخ محمد الزرقاني المالكي(١٨) شارح الموطأ والمواهب نجل العلامة الشيخ عبدالباقي الزرقاني المالكي(١٩) شارح مختصر خليل .

أخذت عنه البخاري وبقية الكتب الستة والمواهب اللدنية وموطأ الامام مالك بن انس سماعا للبعض وإجازة للباقي .

قال رحمه الله تعالى ـ : أما صحيح البخاري فقد اخبرنا به علامة الوقت الشيخ الامام نور الدين علي الشبراملسي الشافعي درايةلجملة منه كثيرة بمدرسة اولجاي وراوية لجملة منه اكثر بجامع المغاربة قراءة عليه وانا اسمع وإجازة لباقية ، قال : اخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين ، عن جده جمال الدين يوسف بن زكرياء الانصاري ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن جلال الدين القمصي ، عن ابي الحسن علي الدمشقي ، قال : اخبرتنا وزيرة بنت عمر بن سعد التنوخية ، قالت : اخبرنا ابو عبدالله بن الحسين بن المبارك الزبيدي ـ بفتح الزاي ـ الحنبلي ، عن ابي الوقت عبدالاول بن عيسى السجزي الهروي ، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي/ ٨ظ / ، عن أبي محمد عبدالله(٢٠) بن احمد بن حموية السرخسي ، عن محمد بن يوسف بن مطرالفربري ، قال : حدثنا الامام الحجة ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم مرتين : مرة ببخارى ومرة بفربر ـ بفتح الفاء وكسرها ـ قرية من بخارى .

قال : واما صحيح مسلم فقد اخبرنا به حافظ العصر ابو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي ، من ابي النجا سالم السنهوري المالكي ، عن ابي الاشراق نجم الدين محمد بن احمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، من الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، قال : حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبدالواحد التنوخي ، عن ابي الفضل سليمان بن حمزة ، عن ابي الحسن علي بن الحسين ، عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر ، من ابي القاسم عبدالرحمن بن منده ، عن ابي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي ، عن مكي بن عبدان النيسابوري ، عن مؤلفه الحافظ ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

قال الحافظ ابن حجر : هذا سند في غايةالعلو وهو جميعه بالإجازات .

قال شيخنا الزرقاني : واما كتاب السنن لابي داود فقد اخبرنا به الشيخ الوالد ، عن العلامة النور علي بن محمد الاجهوري ، عن الفقيه محمد بن احمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، عن ابي علي المعروف بالمطرز ، عن ابي المحاسن يوسف بن علي الحنفي ، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري ، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي ، عن ابي الوليد / ٩و / ابراهيم بن محمد الكرخي ، عن الحافظ ابي بكر أحمد بن

---

(١٨) ترجمته في : عجائب الآثار : ١٧٦/١ ـ شجرة النورالزكية : ٣١٧ ـ فهرس الفهارس : ٣٤٢/١ ـ الفكر السامي : ٢٨٤/٢ ـ ■

(١٩) ترجمته في : عجائب الآثار : ١٦٩/١ ـ شجرة النورالزكية : ٣٠٤ ـ الفكر السامي : ٢٨٣/٢ ـ .

(٢٠) الاصل : وعبدالله .

ثابت الخطيب ، عن القاسم بن جعفر الهاشمي ،عن ابي علي محمد بن احمد الوَلوَي ، قال : اخبرنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي .

قال شيخنا الزرقاني : واما جامع الترمذي وشمائله فقد اخبرنا بهما الحافظ ابو عبدالله محمد البابلي الشافعي ، عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري المالكي ، عن النجم محمد الغيطي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، قال : اخبرنا بهما الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، قال : اخبرني بهما ابواسحاق ابراهيم البعلي ، اخبرنا علي بن محمد البندنيجي ، اخبرنا ابو منصور محمد بن علي المقرىء البغدادي ، اخبرنا عبدالعزيز بن الاخضر ، اخبرنا ابو الفتح عبدالملك الكروخي ، اخبرنا محمود بن القاسم الازدي ، اخبرنا ابو محمد عبدالجبار المروزي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، قال : اخبرنا بهما مؤلفهما الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

قال شيخنا الزرقاني : واما سنن النسائي فعن الشمس البابلي ايضا ، عن الامام احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، قال : اخبرنا التنوخي ، قال: اخبرنا ايوب بن نعمة البالسي ، اخبرنا ابو عمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القرافة ، اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي ، اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، اخبرنا ابو محمد الدومي ، اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسن الكسار ، اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد الشهير بابن / ٩ظ / السني ، اخبرنا ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي الحمصي .

قال شيخنا الزرقاني : واما سنن ابن ماجة فبهذا السند ايضا الى الحافظ ابن حجر ، قال : اخبرنا احمد بن عمر البغدادي ، اخبرنا الحافظ يوسف المزي ، عن عبدالخالق بن عبدالله بن علوان ، عن الإمام موفق الدين بن قدامة ، عن الإمام طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسن القزويني ، عن القاسم بن ابي المنذر الخطيب ، عن ابي الحسن علي بن ابراهيم القطان ، قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف محمد المذكور بابن ماجه ـ بالهاء الساكنة وصلا وقفا ـ وهو اسم اعجمي لقب ليزيد والد المؤلف لانه جد للمؤلف كما قد يتوهم ، قاله في القاموس .

قال شيخنا الزرقاني : واما موطأ الامام مالك بن انس ـ رضي الله عنه ـ فعن حافظ عصره الشمس البابلي الشافعي ، عن الزين عبدالرؤوف المناوي شارح المعجم الصغير ، عن النجم محمد بن احمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني ، عن مريم بنت احمد بن محمد الأذرعي قراءة عليها لبعضه وإجازة لسائره بإجازتها من يونس بن ابراهيم الدبوسي إن لم يكن سماعا ، عن ابي الحسين بن المقير ، عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر ، عن ابي القاسم بن مندة ، عن ابي علي زاهر بن احمد السرخسي ، عن ابي اسحاق ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، قال : اخبرنا ابو مصعب الزهري ، قال : اخبرنا الإمام مالك بن انس ـ رضي الله عنه ـ فذكره .

قال شيخنا الزرقاني : واخبرنا ايضا بالموطأ / ١٠و / الشيخ الإمام الوالد ، عن النور علي الاجهوري المالكي ، عن الفقيه محمد بن احمد الرملي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، قال : قراته عاليا متصلا بالسماع

ليس في الطريق إجازة على ابي اسحاق التنوخي بالقاهرة ، عن محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادآشي ، عن ابي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ، عن احمد بن يزيد بن احمد بن بقي[٢١] ، عن محمد بن عبدالحق الخزرجي ، عن ابي عبدالله[٢٢] محمد بن فرج الفقيه مولى ابن الطلاع ، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار ، عن ابي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى ، عن عم ابيه عبيد الله ، عن ابيه يحيى بن يحيى الليثي مولاهم الاندلسي ، عن إمام الائمة مالك بن انس سوى ما فاته سماعه عن مالك او شك فيه وهو ورقة في الإعتكاف ، فرواه عن زياد بن عبدالرحمن المعروف بشبطون ـ بموحدة ـ عن مالك .

وكان يحيى سمع الموطأ منه قبل رحلته إلى مالك .

قال الحافظ ابن حجر : واخبرنا التنوخي، عن ابي محمد بن ابي غالب إجازة ، عن ابي الحسن بن المقير مشافهة ، عن ابي الفضل بن ناصر ، عن ابي عبدالله الحميدي ، عن ابن عبدالبر ، عن سعيد بن نصر ، عن قاسم بن اصبغ ، عن محمد بن وضاح ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك .

ويحيى الاندلسي هذا لا رواية له في شيء من الكتب الستة .

وروى الموطأ ايضا عن مالك بن يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري شيخ الشيخين وغيرهما وهو المروي عنه في الكتب الستة . ومن لا خبرة له يلتبس عليه هذا بذاك .

قال شيخنا / ١٠ظ / الزرقاني : وامالمواهب اللدنية فمن العلامة النور الشبراملسي دراية ورواية ، عن احمد بن خليل السبكي ، عن الشريف يوسف الأرميوني ، عن مؤلفها الشهاب احمد بن محمد القسطلاني شارح صحيح البخاري .

قلت : واخذت عن شيخنا الزرقاني ايضا الحديث المسلسل بالأولوية سماعا من لفظه بمنزله المبارك بظاهر المدرسة المؤيدية[٢٣] الكائنة بباب زويلة بالقاهرة وكان ذلك يوم الجمعة حادي عشر شوال سنة ثلاث عشرة ومائة بحضور جمع من الافاضل منهم : شيخنا الشهاب الخليفي السابق ، وهو اول حديث سمعته منه ، قال ـ رحمه الله ـ : اخبرنا الشيخ الإمام الوالد والشيخ علي الشبراملسي وهو اول حديث سمعته منهما في مجلسين متفرقين ، قالا جميعا : اخبرنا شيخ الشيوخ النور علي الاجهوري وهو اول حديث سمعناه منه ، وقال : باقي رواته كذلك إلى ابن عيينة .

قال : اخبرنا به جمع منهم : البدر القرافي، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، عن الحافظ عبدالرحيم العراقي ، عن محمد بن محمد الميدومي ، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني ، عن ابي الفرج عبدالرحمن بن

---

(٢١) الاصل : تقي .

(٢٢) الاصل : عبدالله محمد .

(٢٣) انتهت عمارتها سنة ٨١٩ بنيت لها مئذنة على البرج الشمالي بباب زويلة فمالت بعد سنة وفي ذلك يقول نجم الدين ابن النبيه :

بجامع مولانا المؤيد انشئت ... عروس سمت ما خلت قط مثالها
ومذ علمت ان لا نظير لها انثنت ... واعجبها والعجب عنا امالها

(راجع : حسن المحاضرة : ٢/٢٧٢) .

علي البكري الشهير بابن الجوزي ، عن اسماعيل بن ابي صالح احمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن ، عن ابيه ، عن محمد بن محمد الزيادي ، عن احمد بن محمد بن بلال البزار ، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي(٢٤) قال : اخبرنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه ، والى انتهى تسلسله / ١١و / على الصواب لان سفيان انما قال : عن عمرو بن دينار ، عن ابي قابوس ، عن مولاه عبدالله(٢٥) بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » .

اخرجه بلا تسلسل ابو داود والترمذي وقال : حسن صحيح .

واخذت عن شيخنا الزرقاني ايضا الحديث المسلسل بالفقهاء ، عن الحافظ محمد البابلي ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر ، عن ابي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة ، عن جده محمد بن ابراهيم بن جماعة ، عن ابي حفص عمر السبكي المالكي سماعا عن الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل الفقيه المالكي ، عن ابي طاهر احمد السلفي الحافظ ، عن ابي الحسن علي الطبراني ببغداد من لفظه ، عن إمام الحرمين عبدالملك بن أبي محمد عبدالله بن يوسف ، عن ابيه ابي محمد عبدالله بن يوسف الجويني ، عن القاضي ابي بكر احمد بن الحسين الجيزي ، عن ابي العباس محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا الابيع الخيار » .

قال شيخنا الزرقاني : ورجال السند إلى الشافعي كلهم شافعية إلا شيخنا البابلي والاثنين بعد البدر بن جماعة ، كذا قال شيخنا الزرقاني.

قلت : وشيخنا الزرقاني ايضا .

واخذت عن شيخنا الزرقاني / ١ ظ / ايضا الجامع الصغير إجازة ، عن الحافظ محمد البابلي إجازة ايضا قال : اخبرنا به ابو النجا سالم السنهوري ، عن الشمس محمد العلقمي صاحب الحاشية عليه ، عن مؤلفه الحافظ ابي الفضل جلال الدين بن ابي بكر السيوطي .

الخامس ممن اخذت عنهم : الجمال صالح بن علي الحنبلي .(٢٦) سمعت منه جملة من صحيح البخاري والشمائل واجازني بهما بحق روايته لهما عن جدي الشيخ عامر الشبراوي الشافعي ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري .

اما البخاري فعن الحافظ احمد بن حجر بسنده المذكور في اول شرحه فتح الباري .

واما شمائل الترمذي فعن الشيخ ابي الفتح المدني ، عن الشيخ ابي الفضل العراقي ، عن عبدالله الخباز ، عن احمد بن عبدالدائم ، عن ابي شجاع البسطامي ، عن ابي القاسم البلخي ،

---

(٢٤) الاصل : العبدي .

(٢٥) كلمة مكررة في الاصل .

(٢٦) لعله المتوفى سنة ١١١٩ .

عن ابي القاسم الخزاعي ، قال : اخبرنا الشيخ ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال : اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي ، قال : باب ما جاء في خلق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

السادس ممن اخذت عنهم سماعا وقراءة وإجازة : شيخنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري[٢٧] نزيل مكة المشرفة. قرات عليه ثلاثيات البخاري وجملة صالحة منه بمنزله بمكة واجازني به وكتب ذلك لي بخطه بحق روايته عن الحافظ ابي عبدالله محمد البابلي الشافعي ، عن الشيخ سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر ، عن التنوخي ، عن الحجار / ١٢و /الزبيدي ـ بفتح الزاي ـ ، عن السجزي ، عن الداودي ، عن السرخسي ، عن الفربري ، عن ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ـ رضي الله عنه ـ .

واجازني ايضا شيخنا البصري بصحيح مسلم بالسند السابق إلى شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ؛ عن ابي النعيم ـ بفتح النون ـ رضوان بن محمد العقبي ، عن ابي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك ، عن ابي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن ابي العباس احمد بن عبدالدائم النابلسي ،عن محمد بن علي بن صدقة الحراني ، عن فقيه الحرم ابي عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي ، عن ابي الحسين عبدالغفار بن محمد الفارسي ، عن ابي احمد محمد بن عيسى الجلودي ـ بضم الجيم ـ النيسابوري ؛ عن ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن مؤلفه ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

واجازني ايضا شيخنا البصري بالحديث المسلسل بالاولية ، قال ـ رحمه الله تعالى ـ : اخذته عن جماعة اعيان منهم : الشيخ الإمام العلامة الهمام يحيى بن محمد بن عيسى المغربي الشاوي ، عن الشيخ سعيد بن ابراهيم الجزائري الشهيرة بقدورة شارح سلم المنطق ، عن سعيد بن احمد المقري ، عن ابن جلال ، عن الكفيف ،عن السنوسي بسنده . ومنهم الحافظ ابو عبدالله محمد البابلي الشافعي ، عن الشهاب احمد بن محمد بن الشلبي الحنفي ، عن الجمال يوسف بن / ١٢ظ / شيخ الاسلام زكرياء وهو اول حديث سمعه منه ، عن ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي وهو اول حديث سمعه منه ،من احمد بن محمد المقدسي وهو اول حديث سمعه منه ، عن محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي وهو اول حديث سمعه منه ، عن ابي الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني ، وهكذا الى آخر السند المتقدم عن شيخنا الزرقاني .

واجازني ايضا شيخنا البصري برسالة الاستيعارات عن البابلي ، عن الغنيمي ، عن عبدالله السندي نزيل مكة . وبينه وبين عصام الدين شارحها رجل واحد .

قال شيخنا البصري : وقد اخذت صحيح البخاري وبقية الكتب الستة قراءة للبعض وإجازة للباقي عن ائمة اعيان منهم : العلامة محمد بن سليمان المغربي ، عن الاجهوري ، عن الشمس الرملي ؛ عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ؛ عن الحافظ ابن حجر . ومنهم العلامة علي بن عبدالقادر ، عن والده عبدالقادر الطبري ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر .ومنهم العلامة الشيخ محمد الشرنبالي ، عن الشيخ سلطان المزاحي عن الزيادي ، عن الشهاب الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر . ومنهم العلامة الملا ابراهيم بن حسن الكوراني المدني ،

---

(٢٧) ترجمته في : عجائب الآثار : ٢٠٨/١ ـ فهرس الفهارس: ١٣٦/١ .

عن أحمد بن محمد القشاشي ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر . وسنده مشهور مذكور في اول شرحه فتح الباري على صحيح البخاري .

قال شيخنا جمال الدين عبدالله / ١٣و /البصري ـ عفى الله عنه ـ : كتب إلى صاحبنا الشيخ الصالح السيد احمد شيخان من سادات اليمن بهذين البيتين :

يَا إِثْمِدَ العَيْنِ وَإِنْسَانَهَا ... وَمَلْجَئِي مِنْ دَهْرِيَ الأَسْوَدِ

عُبَيْدُكَ اليَوْمَ لَهُ مَقْلَةٌ ... أَحْوَجَهَا البُعْدُ إِلَى الإِثْمِدِ

فاجبته بقولي :

أَسْكَرَنِي هَذَا القَرِيضُ الذِي ... أَتَى مِنَ الفَاضِلِ وَالأَمْجَدِ

أَنْتِ لِعَيْنِ الدَّهْرِ كُحْلٌ فَمَا ... تَحْتَاجُ يَا مَوْلَايَ لِلإِثْمِدِ

ولد شيخنا عبدالله البصري يوم الاربعاء رابع شعبان سنة ١٠٤٩ تسع واربعين والف وتوفي نهار الاثنين قبيل العصر رابع رجب سنة ١١٢٤ اربع وثلاثين ومائة والف ؛ وله من العمر اربع وثمانون سنة .

السابع ممن اخذت عنهم : شيخنا سيدي محمد المغربي الشهير بالصغير .(٢٨) اخذت عنه حزب الإمام ابي الحسن الشاذلي المسمى بحزب البحر(٢٩) ، واجازني به عن سيدي احمد بن محمد بن ناصر ؛ عن والده ، عن سيدي عبدالله بن حسين الركي ـ بكسر الراء والكاف المشددتين ـ ، عن سيدي احمد بن علي الحاجي ـ بمهملة قبل الالف وجيم مخففة متصلة بياء النسب ـ ، عن سيدي الغازي ، عن سيدي علي بن عبدالله الفيدالي ـ بكسر الفاء قبل التحتية ثم دال مهملة وبعد الالف لام متصلة بياء النسب ـ ، عن سيدي احمد بن يوسف الملياني ـ بكسر الميم وسكون / ١٢ظ / اللام ثم تحتية وبعد الالف نون متصلة بياء النسب ـ ، عن سيدي زروق ، عن انحضرمي ، عن القرافي ، عن سيدي تاج الدين بن عطاء الله ، عن ابي العباس المرسي ، عن الإمام الشهير سيدي ابي الحسن الشاذلي مؤلفه ـ رضي الله عنهم ـ .

الثامن ممن اخذت عنهم : شيخنا الإمام ابو عبدالله عيد النمرسي(٣٠) الشافعي . اخذت عنه الكثير من علوم شتى ولازمته في دروسه بالأزهر في اقرانه شرح التلخيص للسعد وشرح جمع الجوامع للجلال المحلي وشرح الرسالة السمرقندية لعصام الدين في الإستيمارات وغير ذلك . واجازني بقراءة حزب الإمام النووي وان اجيز به عنه ، عن الشيخ احمد النخلي نزيل مكة المشرفة ، عن علي بن الجمال الانصاري ، عن محمد السطيحة ، عن احمد بن علي بن عبدالقدوس الشناوي ، عن والده ، عن سيدي عبدالوهاب الشعراني ، عن البرهان بن ابي

---

(٢٨) لعله المذكور في عجائب الآثار والمتوفى سنة ١١٠٩٠ (عجائب الآثار : ١/١٦٨) .

(٢٩) يقول الرحالة ابن بطوطة : كان يسافر في كل سنة على صعيد مصر وبحر جدة فكان اذا ركب السفينة يقرؤه في كل يوم ، وتلامذته الى الآن يقرؤونه في كل يوم . (راجع : رحلة ابن بطوطة : ٢١ـ٢٢ـ٢٣ ، وحول ابي الحسن الشاذلي انظر : الحلل السندسية في الاخبار التونسية : ٢/٨٥٢وما بعدها) .

(٣٠) ذكره الجبرتي في عجائب الآثار في عدة مواضع في سياق الحديث عن مشايخ المترجم لهم ، وله ترجمة في فهرس الفهارس : ٢/١٨٩ .

شـريف المقدسي ؛ عن البدر القباني ، عن ابـن الخباز ، عن مؤلفه الإمام محيى الدين النووي ـ رحمه الله تعالى ـ .

وشاركت شيخنا عبدا في الأخذ كثيرا عن شيخنا المنوفي الآتي قريبا .

التاسع ممن اخذت عنهم : شيخنا العلامة منصور المنوفي(٢١) الشافعي . اخذت عنه الكثير من علوم شتى كتفسير القاضي البيضاوي وشرح العقائد النسفية السعد التفتازاني والرسالة الوضعية وشرحيها للسمرقندي وعصام الدين وشرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات لعصام الدين وحاشية حفيده عليه وغير ذلك .

قال ـ رحمه الله ـ : اخذت صحيح البخاري قراءة للبعض منه / ١٤و / وإجازة للباقي ، عن الشمس محمد الشرنبالي والشهاب احمد البشبيشي والنور علي الشبراملسي . اما الثالث فعن البرهان اللقاني عن سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ؛ عن الشيخ زكرياء الانصاري ؛ عن الحافظ ابن حجر من طريق ابي الوقت ، عن الداودي. واما الثاني فعن الثالث والشمس البابلي والشمس الشوبري ويس الشامي وسري الدين الدروبي ؛ عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام زكرياء ، عن والده ؛ عن الحافظ احمد بن حجر بسنده المذكور . واما الاول فعن الشيخ سلطان المزاحي عن جماعة كثيرين منهم : الشيخ يس المحلي المالكي ؛ عن الشهاب احمد القسطلاني مؤلف المواهب ؛ عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ؛ عن الحافظ ابن حجر بسنده المذكور .

قال شيخنا المنوفي ـ رحمه الله ـ : واخذت تفسير القاضي البيضاوي عن شيخنا البشبيشي ، عن البابلي ، عن السنهوري ، عن الغيطي ، عن شيخ الاسلام سماعا عليه لبعضه وإجازة لباقيه ، عن الفضل المرجاني ، عن ابي هريرة عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، عن عمر بن الياس الراعي ، قال : انبانا الامام ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي ، وذكر التفسير المذكور .

العاشر ممن اخذت عنهم : شيخنا الامام العلامة الشهاب احمد النفراوي المالكي .(٢٢) قرات عليه الكثير من فنون الأدب والأصول . وحضرت دروسه في الحديث والتوحيد والنحو والمنطق .

قال ـ رحمه الله ـ : اخذت صحيح البخاري وجملة من كتب الحديث عن العلامة عبدالباقي الزرقاني والعلامة خليل اللقاني / ١٤ظ / والعلامة محمد الخرشي ؛ ثلاثتهم عن العلامة النور الاجهوري ؛ عن العلامة محمد بن سلامة البنوفري المالكي والعلامة محمد الرملي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ؛ عن الحافظ ابن حجر بسنده في اول شرحه .

قلت : وقد شاركت شيخنا الشهاب احمد النفراوي المذكور في الاخذ عن العلامة خليل اللقاني والعلامة محمد الخرشي المالكيين ـ رضي الله عنهم اجمعين ـ .

خاتمة :

قد عن لنا ان نذكر تواريخ وفيات مشايخنا وغيرهم ممن بلغنا تاريخ وفاته تتميما للفائدة ونبين بعض ما لهم من الرواية تذكرة وتسهيلا لمعرفة اعصارهم وبعض اخبارهم فنقول :

---

(٢١) ذكره الجبرتي كذلك في كتابه المذكور في سياق الحديث عن مشايخ المترجم لهم .

(٢٢) هو : احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي المتوفى سنة ١١٢٥ من آثاره : شرح الرسالة شرح الاجرومية ـ رسالة على البسملة (عجائب الآثار : ١٨٣/١ ـ شجرة النور الزكية : ٢١٨) .

توفي شيخنا الشيخ محمد بن عبدالله الخرشي المالكي سنة مائة والف وهي السنة التي توفي فيها الشمس محمد العناني شيخ مشايخنا ـ رحمهم الله ـ .

وتوفي شيخنا الشيخ خليل اللقاني المالكي خاتمة المحدثين سنة اربع ومائة والف .

وتوفي شيخنا الشيخ صالح بن حسن البهوتي الحنبلي سنة تسع عشرة ومائة والف .

وتوفي شيخنا الشيخ محمد بن عبدالباقي الزرقاني المالكي سنة اثنين وعشرين ومائة والف ، وقد شارك والده في الأخذ عن النور الأجهوري .

وتوفي شيخنا الشهاب احمد النفراوي المالكي افضل المتاخرين يوم الجمعة آذان العصر عاشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائة والف .

وتوفي شيخنا الشهاب احمد الخليفي الشافعي سنة سبع وعشرين ومائة والف. ورثيته بقصيدة طويلة مشتملة على تاريخ وفاته وبيان/ ١٥و / طرف من حسناته مطلعها :

لاَ تَأْمَنَنِ الدَّهْرَ إِنَّ الدَّهْرَ خَوَّانُ ... يُعْطِي وَلَكِنْ عَطَاءَ الدَّهْرِ حِرْمَانُ

وَلاَ تَخَلْ أَنَّ عَيْنَ الدَّهْرِ نَائِمَةٌ ... الدَّهْرُ يَقْظَانُ وَالإِنْسَانُ وَسْنَانُ

لاَ تَحْسِبَنَّ الْمُنَايَا عَنْكَ غَافِلَةً ... لَهَا إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تَدْرِ إِمْعَانُ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى فَإِنَّ الْمَوْتَ يَصْرَعُهُ ... قَدِ اسْتَوَى فِيهِ أَشْيَاخٌ وَشُبَّانُ

تِلْكَ اللَّيَالِي إِذَا مَا أَحْسَنَتْ فَلَهَا ... فِي ضِمْنِ إِحْسَانِهَا لِلْمَرْءِ أَحْزَانُ

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بِحَالٍ وَاحِدٍ أَبَدًا ... جَرَى عَلَى مَا تَرَى دَهْرٌ وَأَزْمَانُ

وهي طويلة مشتملة على محاسنة ـ رحمه الله ـ . فقد كان آية من آيات الله العظام ومعجزة تحدث بها فضائل الأيام ـ فعليه من الله الرحمة والسلام ـ .

وتوفي شيخنا الشيخ منصور المنوفي العلامة الهمام محقق عصره باتفاق الخاص والعام سنة خمس وثلاثين ومائة والف ورثاه صاحبنا الشيخ سليمان المنوفي بقصيدة طويلة وبيت التاريخ منها :

فَأَجَبْتُ بِالتُّقَى الأَكِيدِ مُؤَرِّخًا ... لاَ لاَ تَجُودُ بِمِثْلِهِ الأَيَّامُ

وتوفي شيخنا العلامة الشيخ جمال الدين عبدالله بن سالم البصري المكي بمكة المشرفة نهار الاثنين قبيل العصر رابع شهر رجب الحرام سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة والف ، وكان مولده يوم الاربعاء رابع شعبان ١٠٤٩ تسع واربعين والف ؛ فمدة / ١٥ظ / عمره أربع وثمانون سنة ـ رحمه الله تعالى ـ .

وتوفي شيخنا العلامة الامام العمدة الهمام الشيخ عيد النمرسي الشافعي سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة مقابل باب سيدنا ابراهيم ابن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وتوفي شيخنا شمس الدين محمد المغربي الشهير بالصغير سنة احدى واربعين ومائة والف بمصر القاهرة ودفن بمقبرة اشهب وابن القاسم اصحاب مالك بجوار تربة الشيخ يحيى الشاوي بالقرافة قريبا من مقام إمامنا الشافعي ـ رضي الله تعالى عنه ـ .

اما مشايخ مشايخنا ومن قبلهم فنقول :

توفي الشيخ محمد الشرنباني الشافعي سنةاحدى ومائة والف . وتوفي قبله الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبداللطيف البشبيشي الشافعيسنة سبع وتسعين والف ودفن ببلدته بشبيش قرية بالمغربية وصح تاريخ موته «مات البشبيشي»، وهي السنة التي توفي فيها العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي بعد البشبيشي بستةاشهر . وتوفي قبله الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي الرداني المالكي نزيل الحرمين بدمشق حادي عشر ذو القعدة سنة اربع وتسعين والف ودفن بالصالحية بسفح قاسيون بظاهر دمشق . وتوفي الشيخ منصور الطوخي العلامة الزاهد الورع سنة تسعين والف وله حاشية على شرح الفية العراقي لشيخ الإسلام جردها من هوامش نسخة صاحبنا الشيخ عمر الخربي الشافعي . وتوفي قبله الشيخ نور الدين علي الشبراملسي الشافعي ليلة الخميس ثامن عشر /١٦٠و / شوال سنة سبع وثمانين والف منسوب إلى شبراملس قرية من قرى مصر ، وشبرا ـ بشين معجمةمفتوحة فموحدة ساكنة فراء فالف مقصور ـ على وزن سكرى كما في القاموس مضافة إلى ملس ـ بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة ـ قاله تلميذه الشهاب احمد العجمي في ثبته وتوفيالعجمي واخبرنا شيخنا المذكور أن مولده قبل تمام الالف بنحو عامين وانه حفظ القرآن العظيم في بلده ثم قدم مصر صحبة والده سنة ثمان والف، وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطي والغاية والجزرية والرحبية وغير ذلك ، وقرا القرآن كله جمعا للسبع من طريقي التيسير(٢٣) والشاطبية(٢٤) وختمه في سنة ست عشرة والف ثم قراه كله جمعا للعشرة من طريق الطيبة(٢٥) وختمه في سنة خمس وعشرين والف على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبدالرحمن اليمني ابن امام القراء في زمانه الشيخ شحادة اليمني ، وقرا الشيخ عبدالرحمن المذكور على والده المذكور جمعا للسبعة من اول القرآن العظيم إلى قوله : « فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد »(٢٦) الآية ، ثم توفي والده المذكور فاستانف قراءة القرآن العظيم من اوله إلى آخره جمعا للسبعة ثم جمعا للعشرة على تلميذ والده وهو العلامة الشهاب احمد بن عبدالحق السنباطي ، وكذلك قرا السنباطي على الشيخ شحاذة اليمني ، وقرا اليمني على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، وقرا الطبلاوي على شيخ الاسلام زكرياء الانصاري، وقرا شيخ الاسلام على الشيخين برهان الدين القلقيلي وابي النعيم ـ بفتح / ١٦ظ / النون ـ رضوان العقبي ، وكل منهما قرا على ابن الجزري بسنده المذكور في النشر .

قال شيخنا المنوفي : وكان شيخنا النورالشبراملسي الزم الناس واخصهم بالشيخ عبدالرحمن اليمني ، قرا عليه الكثير من فنون الأداء والرسم والفقه والعربية مع الملازمة الاكيدة في السنين العديدة إلى ان توفي الشيخ عبدالرحمن اليمني في اواخر شوال سنة خمسين والف .

قال : وقد اخذ العلامة الشبراملسي ايضا عن ائمة كثيرين من اجلهم : قطب زمانه النور علي الزيادي ، عن الشهاب الرملي . ومنهم : الشيخ عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير .

---

(٢٣) هو كتاب التيسير في القراءات السبع لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني المولود سنة ٢٧١ والمتوفى سنة ٤٤٤ (غاية النهاية : ٥٠٢/١ ـ شذرات الذهب : ٢٧٢/٣ ـ مفتاح السعادة : ٢٨٦/١) .

(٢٤) الشاطبية : قصيدة لامية في القراءات من تاليف القاسم بن فيرة الشاطبي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى سنة ٥٩٠ ، ويقول صاحب مفتاح السعادة في الشاطبية : « وهي القصيدة التي سارت في الامصار وطارت في الاقطار وصار الى قبولها علماء الاعصار ... » . (انظر : غاية النهاية : ٢٠/٢ ـ مفتاح السعادة : ٣٨٧/١) .

(٢٥) هي : طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ (مفتاح السعادة : ٣٩٢/١) .

(٢٦) سورة ٤ ، الاية : ٤١ .

ومنهم : النور علي الحلبي صاحب السيرة . ومنهم: الشيخ محمد الشوبري والشيخ عبدالرحمن الخياري والشيخ سالم بن حسن الشبشيري والشيخ سليمان البابلي والشيخ فخر الدين والشيخ سراج الدين الشنوانيان . ومنهم :البرهان ابراهيم اللقاني بروايته لصحيح البخاري والشمائل والمواهب وشرح العقائد النسفية وشرحجمع الجوامع ومغني اللبيب ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلامزكرياء . ومنهم : الشهاب احمد بن خليل السبكي سمع منه الصحيحين والشفا عن النجم الغيطي ،عن شيخ الاسلام . ومنهم : العلامة النور الاجهوري والشيخ احمد بن عبدالوارث الصديقي والشيخاحمد الغنيمي الحنفي والشيخ عبدالله الدنوشري والشيخ احمد المطبوسي والشيخ علي اللقانيوغيرهم .

وتوفي الشيخ الحافظ ابو عبدالله محمد بنعلاء الدين البابلي الشافعي ليلة / ١٧و / الثلاثاء سادس عشرين جمادى الأولى سنة سبع وسبعينوالف ـ بتقديم سينهما ـ ، وكان مولده سنة الف .

قال الشهاب احمد العجمي : وقد اخذشيخنا البابلي عن الممة كثيرين منهم : الشيخ عبدالرؤوف المناوي والشيخ سليمان البابليوالبرهان ابراهيم اللقاني والشيخ احمد بن عيسى الكلبي والنور علي الأجهوري والشيخ يوسفالزرقاني والنور علي الحلبي والشيخ احمد الغنيمي والشيخ زين العابدين البكري والشيخ صالحالبلقيني والشيخ صالح الشبشيري والشيخ موسى اندمشقي والشيخ عبدالله الدنوشري ، وكل منهؤلاء عن الشمس الرملي ، ومنهم الشهاب احمد الشلبي الحنفي والشيخ ابو بكر الشنواني والشيخعبدالله النحريري ، عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، ومنهم : النور عليالزيادي ، عن الشهاب الرملي ، ومنهم : الشيخ سالم السنهوري والشيخ احمد بن خليل السبكيعن النجم الغيطي ، ومنهم : الشيخ احمد السنهوري المالكي تلميذ العلامة ابن حجر الهيتميالمكي ، ومنهم : الشيخ سيف الدين البصير تلميذ الشيخ شحاذة اليمني ، ومنهم : الشيخ حجازيالواعظ عن الشيخ عبدالوهاب الشعراني ، ومنهم: الشيخ منصور الطبلاوي ؛ عن والده الناصر ، عنالجلال السيوطي .

قال الأميني في كتابه خلاصة الأثر في اعيانالقرن الحادي عشر : محمد بن علاء الدين البابلي . مولده سنة الف . وقدم به ابوه من قريتهم بابلمن اعمال مصر القاهرة وهو صغير سنه اربع سنوات . وانى به الى خاتمة الفقهاء الشمسالرملي وهو منقطع في بيته / ١٧ظ / في السنة التي توفي فيها ، فدعى له بخير ودخل في عموماجازته لأهل عصره . ولما ترعرع لازم في العلم افاضل ذلك العصر كالزيادي والسنهوري . وجدّواجتهد الى ان وصل الى ما لم يطمع في الوصول اليه احد . وكان قائما باليسير مع الابهة والجاه الكبير.وعرض له قبل وفاته ذهاب بصره . وكان ورده كل يوم نصف القرآن ويختم ليلة الجمعة ختمةكاملة . وكان كثير البكاء عند سماع القرآن . وكان في ابتداء طلبه راى ليلة القدر فدعا الله تعالىبأشياء منها ان يكون مثل الحافظ ابن حجر في الحديث .و كان حافظاً نبيها ما وقع نظره قبلانكفافه على شيء الا حفظه بديها . ومن كلام بعض تلامذته :

حَضَرْتُ خَتْمَ البَابِلِي فَكَانَ فَتْحَ البَابِ لِي

وتوفي قبله الشيخ الإمام العلامة الهمامسلطان بن احمد بن سلامة بن اسماعيل المزاحي الشافعي سابع عشري جمادى الأخرة سنة خمسوسبعين والف . وقد اخذ عن الممة كثيرين منهم :

الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير قرا عليه القرآن العظيم متقنا افرادا وجمعا كما قراه كذلك الشيخ سيف الدين علي ابن شحاذةاليمني بسنده ، ومنهم : العلامة الزيادي والعلامة احمد بن خليل السنيكي والشيخ سالم السنهوريوالشيخ يحيى الحنبلي والشيخ يس المالكي تلميذ القسطلاني مؤلف المواهب والشيخ ابو بكر الشنواني والشيخ ابراهيم اللقاني والسيد الشريف محمد الطحان والشيخ محمد الخفاجي والشيخمحمد / ١٨و / الميموني وغيرهم ــ رحمهم الله اجمعين .

وتوفي قبله العلامة الكبير المحقق الشهيرمحمد بن أحمد الشوبري الملقب بالشافعي الصغير ليلة الثلاثاء سادس عشرين جمادي الاول سنةتسع وستين والف وهي السنة التي توفي بعده فيها لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان الشهاب الخفاجيصاحب الريحانة . وقال فيهما تليذهما السيد احمد الحموي يرثيهما :

مَاتَ الإِمَامَانِ فِي فِقْهٍ وَفِي أَدَبِ ... الشُّوبَرِيِّ وَالخَفَاجِي زِينَةُ العَرَبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الفِقْهِ مُنْفَرِدًا ... فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الفِقْهِ وَالأَدَبِ

والبيت الثاني ماخوذ من قول جحظة البرمكيي يرثي ابا بكر بن دريد حين مات :

فَقَدْتُ بِابْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فَائِدَةٍ ... لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الأَحْجَارِ وَالتُّرَبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الجُودِ مُنْفَرِدًا ... فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الجُودِ وَالأَدَبِ

وتوفي قبله الشهاب احمد بن سلامة القليوبيالشافعي اواخر شوال سنة تسع وستين والف .

وتوفي قبله العلامة نور الدين علي بن محمدالأجهوري المالكي شارح مختصر خليل صاحب التانيف الكثيرة النافعة الشهيرة سنة ست وستينوالف وهي السنة التي توفي فيها العلامة احمد الشوبري الحنفي شقيق العلامة شمس الدينمحمد الشوبري الشافعي السابق قريبا . وفيها ايضا توفي العلامة سري الدين الدروبي الحنفي .

وتوفي قبله الشيخ عامر الشبراوي / ١٨ظ /جد والد واندي العالم العامل الإمام الكامل سنة احدى وستين والف ومولده سنة سبع وسبعينوتسعمائة كما رايته بخطه بهامش نسخته بشرح المنهج . قال تلميذه الشهاب احمد العجمي فيثبته : « انتهت اليه الشهرة في الفتاوي بمصر وسائر الأقطار . تفقه بالشمس الرملي والنورالزيادي . واخذ جميع الكتب الستة ما بين قراءة وسماع عن ابي النجا سالم السنهوري . واخذالكثير من فنون عديدة عن الشيخ ابي بكر الشنواني ؛ ومشايخه كثيرون » .

قال السيد الاميني في الخلاصة : « هوالعلامة عامر بن شرف الدين الشبراوي الإمام الهمام . كان في عصره من المشار اليهم بالفضلالتام . وهو من جهة والده عريق في الفضل ومن جهة والدته اصيل في الولاية فان والدته فاطمةبنت خديجة بنت الشيخ القطب محمد الشناوي اتت به وهو صغير الى الاستاذ الكبير سيديعبدالوهاب الشعراني وقالت له : ادع له فدعا له وغسل له يديه بنفسه ــ نفع الله به ــ . اخذ عنالشيخ سالم الشبشيري وسمع الكتب الستة كلا على الشيخ ابي النجا سالم السنهوري وكان يفتخربذلك على اقرانه من مشايخ مصر . وكان مشهورا بالصلاح وإجابة الدعاء . وكان غاية في الحفظ .روي عنه انه قال : احفظ اربع عشرة الفية في

فنون العلوم . وكف بصره آخر عمره واستمر على بث العلم إلى ان توفي سنة احدى وستين والف ودفن بتربة المجاورين ، كذا رايته بخط بعض الافاضل . ثم تحرر عندي من تاريخ الشبلي ووفيات الشيخ الإمام الشيخ / ١٩و / مصطفى بن فتح الله انه توفي يوم الجمعة ثاني محرم افتتاح سنة اثنين وستين والف ، فاعتمدت عليه . انتهى ما قاله الأميني في الخلاصة .

وتوفي قبله الشيخ عبدالرحمن بن العلامة الهمام الشيخ شحاذة اليمني خامس عشرين شوال سنة خمسين والف ، وكان قد لازم بعد وفاة والده الشهاب احمد بن عبدالحق السنباطي ، وحضر دروس الشمس الرملي في الفقه ، وانتهت اليه رئاسة علم القراءات . واخذ عنه ائمة كثيرون منهم : النور الشبراملسي والشيخ عبدالسلام اللقاني والشيخ محمد البقري والشيخ شاهين الارمناوي .

وتوفي قبله العلامة الهمام الشهاب احمد بن محمد الغنيمي الانصاري الحنفي ليلة الاربعاء سابع عشر رجب سنة اربع واربعين والف . اخذ عن ائمة كثيرين منهم : الشمس الرملي والنجم الغيطي والشيخ علي بن غانم المقدسي والشيخ ابراهيم الملقمي والشيخ احمد بن قاسم العبادي والزيادي والشيخ ابي بكر الشنواني والشيخ عبدالله السندي نزيل مكة والشيخ احمد بن عبدالخالق السنباطي وغيرهم .

وتوفي قبله الإمام نور الدين علي بن ابراهيم بن احمد بن علي بن عمر الحلبي صاحب السيرة النبوية يوم السبت سلخ شعبان سنة اربع واربعين والف ودفن بمقبرة المجاورين . قال في الخلاصة : كان إماما جليلا حسن الاخلاق ذا دعابة لطيفة في درسه مع الجلالة والهابة . وكان اذا مر على الشيخ سلطان المزاحي وهو في درسه مع جلالته وكثرة جماعته يقوم له ويقبل يديه ويأخذ سرمدته[٢٧] / ١٩ظ / بيده ويضمها في خزانة الشيخ ويفرش له سجادته التي يجلس عليها لتدريس ثم يرجع الشيخ سلطان لتكميل درسه . واخذ عن الشمس الرملي والشيخ ابراهيم الملقمي والشيخ احمد بن قاسم العبادي والنور الزيادي والشيخ عبدالله الشنشوري والشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشيري والشيخ ابي بكر الشنواني والشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي وغيرهم . واخذ عنه الشمس المناوي واضرابه .

وتوفي قبله الشيخ الامام العلامة الهمام البرهان ابراهيم بن حسن اللقاني المالكي وهو راجع من الحج سنة احدى واربعين والف ودفن بالقرب من عقبة ايلة بطريق الركب المصري وقبره هناك مرتفع يزار .

وكان اوحد زمانه في سائر العلوم . اخذ عن ائمة كثيرين منهم : العلامة الشمس الرملي والشهاب احمد بن قاسم العبادي صاحب الآيات البينات والنور علي بن غانم المقدسي والشيخ عمر بن نجيم والشيخ سالم السنهوري وغيرهم . وانتفع بالاخذ عنه ائمة كثيرون منهم : ولده الشيخ عبدالسلام وولده الشيخ خليل والشمس البابلي وحسين المناوي ومحمد الخرشي وغيرهم .

وفي هذه السنة توفي الإمام ابو العباس احمد المقري المالكي ـ بفتح الميم وتشديد القاف ـ وقال فيهما مصطفى بن محب الدين الدمشقي يرثيهما :

---

(٢٧) كذا ولم اهتد الى معناها .

مَقْسَى الْمَقْرِيُّ إِثْرَ اللَّقَانِي لَاحِقًا إِمَامَانِ مَا لِلدَّهْرِ بَعْدَهُمَا خَلَفْ
وَبَدْرُ الدَّجَى أَجْرَى عَلَى الْخَدِّ دَمْعَهُ/٢٠و/ فَأَثَارَ ذَاكَ الدَّمْعُ مَافِيهِ مِنْ كَلَفْ

وتوفي قبله العلامة احمد بن خليل السبكي سنة اثنين وثلاثين والف ودفن بالمدرسة الباسطية(٢٨) التي كان خطيبا وإماما بها بفسقيةاحدثها بجوار الايوان الصغير الغربي وقبره بها يزار ، وله جلالة ومهابة .

وتوفي قبله الشيخ عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير ثالث عشرين صفر سنة احدى وثلاثين والف ودفن بزاويته التي انشأها بين زاويتي الشيخ الزاهد والشيخ مدين الأشموني بباب الشعرية . وصح تاريخ موته : « مات شافعي الزمان » .

وتوفي قبله العلامة الشيخ عبدالله الدنوشري سنة خمس وعشرين والف .

وتوفي قبله العلامة الهمام الشيخ علي نورالدين الزيادي الشافعي ليلة الجمعة خامس ربيع الاول سنة اربع وعشرين والف .

وتوفي قبله العلامة المحقق الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن يونس الحنفي الشهير بالشلبي سنة نيف وعشرين والف . وقد اخذ عن الجمال يوسف ابن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري.

وتوفي قبله العلامة الفريد سيبويه زمانه الشيخ ابو بكر الشنواني الشافعي سنة تسع عشرة والف .

وتوفي قبله الشيخ سالم السنهوري المالكي خاتمة المحدثين ثالث جمادى الآخرة سنة خمس عشرة والف . وقد اخذ عن ائمة اعيان منهم بل اجلهم : النجم الغيطي عن شيخ الاسلام ، ومنهم شمس الدين محمد العلقمي عن الجلال السيوطي. واخذ عنه ائمة كثيرون كالعلامة / ٢٠ظ / البابلي.

وتوفي قبله الشمس محمد بن احمد الرملي شيخ الشافعية على الاطلاق يوم الأحد ثالث عشر جمادى الاولى سنة اربع والف ، وهي السنة التي توفي فيها العلامة النور علي بن غانم المقدسي الحنفي شيخ الحنفية ، وصح تاريخ موتهما : مات ابن يوسف والرافعي . وقد اخذ الشمس الرملي عن ائمة اعيان اجلهم : شيخ الاسلام زكرياء ، ومنهم : العلامة محمد بن عبدالرحمن السخاوي .

وتوفي قبله الشيخ عبدالله الشنشوري الامام الكبير شارح الرحبية والترتيب سنة تسع وتسعين وتسعمائة .

وتوفي قبله الشيخ الإمام الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكي شارح المنهاج سنة اربع وتسعين وتسعمائة .

وتوفي قبله العلامة الشيخ عبدالوهاب الشعراني سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة .

وتوفي قبله النجم الغيطي محمد بن احمد خاتمة الحفاظ السكندري الاصل المصري المنشأ ، انتهت إليه الرئاسة في الحديث وعليه مدار معظم اسانيد من بعده يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة احدى وثمانين وتسعمائة كما ذكره العلامة الشعراوي في ذيل الطبقات .

وتوفي قبله العمدة الناصر الطبلاوي الشافعي سنة ست وتسعين وتسعمائة .

وتوفي قبله العمدة الإمام شيخ الاسلام زكرياء الانصاري سنة ست وعشرين وتسعمائة .

وتوفي قبله الشيخ الامام الشيخ جلال الدين المحلي الشافعي سنة اربع وستين وثمانمائة .

وتوفي قبله الشيخ الامام الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ليلة السبت ثاني عشر الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .

وتوفي قبله شيخه الحافظ / ٢١و /عبدالرحيم بن الحسين العراقي ناظم الفية المصطلح سنة ست وثمانمائة .

وتوفي قبله شيخه الجمال الاسنوي ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة .

وتوفي قبله شيخه علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وتوفي قبله شيخه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد حادي عشر صفر سنة اثنين وسبعمائة .

وتوفي قبله شيخه العز بن عبدالسلام في العشرين من جمادى الاولى سنة ستين وستمائة .

وتوفي قبله شيخه فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عساكر حافظ الشام سنة عشرين وستمائة.

وتوفي قبله شيخه القطب النيسابوري سنة ثمانية وسبعين وخمسمائة .

وتوفي قبله شيخه ابراهيم المروزي في شهر ربيعي الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وتوفي قبله شيخه المظفر السمعاني ثاني عشرين ربيعي الاول سنة تسعة وثمانين واربعمائة.

وتوفي قبله شيخه ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني والد امام الحرمين في ذي القعدة سنة ثمانية وثلاثين واربعمائة .

وتوفي قبله شيخه ابو الطيب سهل بن الامام ابي سهل الصعلوكي ثالث عشرين محرم سنة سبعة وثمانين وثلاث مائة .

وتوفي قبله شيخه والده ابو سهل الصعلوكي خامس عشر القعدة سنة تسعة وستين وثلاثمائة .

وتوفي قبله شيخه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي سابع رجب سنة اربعين وثلاثمائة .

وتوفي قبله شيخه ابو العباس احمد بن سريج / ٢١ظ / خامس عشرين جمادي الاولى سنة ست وثلاث مائة ..

وتوفي قبله شيخه عثمان بن سعيد بن بشار ابو القاسم الانماطي سنة ثمانية وثمانين ومائتين .

وتوفي قبله شيخه امام الائمة ناصر الكتاب والسنة الامام محمد بن ادريس الشافعي ـ رضي الله عنه وارضاه ـ يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربعة ومائتين .

وتوفي قبله استاذه وشيخه الامام مالك بن انس الاصبحي سنة تسعة وسبعين ومائة .

وتوفي قبله شيخه واستاذه نافع مولى عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ سنة سبعة عشر ومائة.

وتوفي قبله شيخه واستاذه ومعتقه الامام عبدالله بن عمر بن الخطاب الصحابي ـ رضي الله عنه ـ سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية .

وتوفي قبله سيده وسيد العالمين وافضل جميع الانبياء والمرسلين محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الاثنين ثاني عشر ربيعي الأول سنة احدى عشرة من الهجرة النبوية ـ ادخلنا الله تعالى في شفاعته وجعلنا من صالحي امته ـ .

قال جامعه الفقير عبدالله الشبراوي الشافعي ـ رحمه الله تعالى وغفر ذنوبه ـ : هذا ما تيسر جمعه استجلابا للرحمة والغفران بذكر هؤلاء الائمة الاعيان في اواخر رمضان سنة اثنين واربعين ومائة والف .

المصادر والمراجع المعتمـــدة

(١) الاعلام لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ، نشر دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٧٨ .

(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ، الجزء الخامس ، القاهرة (الطبعة الثانية) .

(٤) تاريخ الجامعات الاسلاميـة الكبرى لمحمد عبدالرحيم غنيمة ، تطوان ١٩٥٣ .

(٥) حسن المحاضـرة في تاريخ مصـر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ، دار احياء الكتب العربية بمصر .

(٦) الحلل السندسية في الاخبار التونسية للوزير السراج ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، تونس ١٩٧٠ .

(٧) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف التونـسي ، دار الكتاب العربي بيروت .

(٨) شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، طبع بيروت .

(٩) عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبدالرحمن الجبرتي، القاهرة ١٩٥٨ .

(١٠) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، القاهرة ١٩٣٢ .

(١١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي لمحمد بن الحسن الثعالبي الحجوي ، الرباط ١٣٤٥هـ .

(١٢) فهـرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبدالكبير الكتاني فاس ١٣٤٦ ـ ١٣٤٧هـ .

(١٣) كتب برامج العلماء في الاندلس (مقال) لعبدالعـزيز الاهواني ، منشور بمجلة معهد المخطوطات العربية ـ المجلد الاول ، الجزء الأول ـ ماي ١٩٥٥ .

(١٤) مفتاح السعادة ومصباح السـيادة لاحمـد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زادة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .

(١٥) المواعظ والاعتبـار في ذكـر الخطط والآثـار (الخطط المقريزية) لتقي الدين المقريزي ، القاهرة ١٣٢٦هـ .

(١٦) النبوغ المغربي في الأدب العـربي لعبدالله كنون ، دار الكتاب اللبناني ١٩٦١ .

WWW.ATTAWEEL.COM